[48] فمتغير وزائل لا يتفكرون في خلق السموات والارض وما اعددت فيها من الايات والنذر وحبست الطير في جو السماء ويسبحن ويسرحن في رزقي وانا الغفور الرحيم سبحان خالق النور فصل فيما نذكره من الكراس الرابع وهي السورة السابعة عشر بلفظه داود اسمع ما اقول ومر سليمان بعدك يقول ان الاض يرثها محمدا وامته وهم خلافكم ولا تكون صلاتهم بالطنابير ولا يقدسون الاوتاد فازدد من تقديسك وإذا زمرتم بتقديسي فاكثروا البكاء بكل ساعة وساعة لا تذكرني فيها عدمتها من ساعة، داود قل لبنى اسرائيل لا تجمعوا المال الحرام فانى لا اقبل صلاتهم واهجر اباك واخاك على الحرام واتل على بنى اسرائيل نبأ رجلين كانا على عهد أدريس فجائت لهما تجارة وقد فرضت عليهما صلاة مكتوبة فقال الواحد ابتدأ بامر ا وقال الاخر ابدأ بتجارتي والحق امر ا، فذهب هذا لتجارته وهذه لصلاته فأوحيت الى السحاب فنفخت واطلقت نارا واحاطت واشتعل الرجل بالسحاب والظلمة فذهبت تجارته وصلاته وكتب على باب داره انظروا ما تصنع الدنيا والتكاثر بصاحبه، داود ان البكاء والكبر خود لا يتغير ابدا فإذا رأيت ظالما قد رفعته الدنيا تغبطه فانه لا بد له من احد الأمرين أما ان اسلط عليه ظالما اظلم منه فننتقم منه واما تلزمه رد التبعات القيامة، داود لو رايت صاحب التبعات قد جعل في عنقه طرق من نار فحاسبوا انفوسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها يا ايها الغفول ما تصنع بدنيا يدخلها الرجل صحيحا ويرجع سقيما ويخرج فيحى حياته فيكبل بالحديد والاغلال ويخرج الرجل صحيحا فيرد قتيلا ويحكم لو رأيتم الجنة وما اعددت فيها لاوليائي من النعيم لما ذقتم دواها لشهوة اين المشتاقون الى ازيد الطعام والشراب اين الذين جعلوا مع الضحك بكاء اين الذين هجموا على ساجدى في الصيف والشتاء انظروا اليوم ما ترى أعينكم فطال ما كنتم تسهزون والناس نيام فاستمعوا اليوم ما اردتم فانى قد رضيت عنكم اجمعين ولقد اعمالكم _____